بمكة من ذكرها لما مر منها خوف الملل وقلة الحرمة للأنس
وخوف ملابسة الذنوب فان الذنوب فيها اقبح منها في
غيرها كما ان الحسنة فيها اعظم منها في غيرها واما من
استحب المجاورة بها فلما يحصل فيها من الطاعة التي لا
تحصل بغيرها من الطواف وتضعيف الصلوات والحسنات
وغير ذلك والمختار ان المجاورة بها مستحبة الا ان يغلب
على ظنه الوقوع في الامور المحذورة المذكورة وغير
ذلك وقد جاور بها خلائق كثيرة لم يحصون من سلف
الامة وخلفها ممن يقتدى بهم قال في الحاشية عد الطبري
من الصحابة الذين جاوروا بها اربعة وخمسين ومن الذين
ماتوا بها نحو ستة عشر قال وجاور بها من كبار التابعين
جم غفير وبلغ من تعظيم بعضهم انه كان لا يقضي حاجته
في الحرم اهـ قال ابن علان وهل المجاورة بها اي بمكة افضل
منها في المدينة او العكس على الثاني المالكية وعلى الاول
الاكثرون وهل الافضل ذلك في الحياة فقط او الموت
بالمدينة افضل وعليه جمع منهم السمهودي او حيث في الجملة
وهذا الذي رجحه الشارح اعني ابن حجر في التحفة انتهى

وينبغي

وينبغي للمجاور بمكة ان يذكر نفسه بما جاء عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال لخطيئة اصيبها بمكة اشد علي من
سبعين خطيئة بغيرها فائدة سئل الامام مالك ايما احب
اليك المجاورة بمكة او القفول فقال السنة الخ ثم القفول
لان الغالب على الناس العجز عن اداب المجاورة اذ لا
يخلو الانسان من الهفوات والكسل غالبا وكان
عمر رضي الله عنه اذا فرغ من حجه يقول يا اهل اليمن
يمنكم ويا اهل العراق عراقكم ويا اهل الشام شامكم فهذا
يدل على ان القفول افضل اهـ فائدة اخرى قال بعضهم
لا ان تكون في بلدك وقلبك مشتاق الى مكة منطلق
بهذا البيت خير لك من ان تكون فيه وانت متبرم
بالمقام وقلبك في بلد اخر وقال بعض السلف كم من
رجل بخراسان وهو اقرب الى هذا البيت ممن يطوف
به ويقال ان الله عز وجل عباد اطوف بهم الكعبة تقربا
الى الله تعالى وقال ابو نعيم رايت الثوري وقد جعل
جرابه على كتفه واخذ قلته بيده فقلت الى اين يا ابا
عبد الله فقال الى بلد املا منها جرابي بدرهم وفي رواية

Copyright © King Saud University